

تحليل الجمل الاسمية في الكتاب سلّم المناجاة للشيخ العالم العلامة محمد نوي البنتي

محمد كوثرزمزي

جامعة مالانج الحكومية

kautsarelzam@gmail.com

ملخص البحث: اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد استخدمها المسلمون في ممارسة عباداتهم. أنّ اللغة العربية مفتاح من مفاتيح العلوم الإسلامية. كل العلوم الإسلامية يستخدم اللغة العربية، الكتب الفقهية التي صنفها العلماء. يحتاج الناس إلى العلوم العربية لفهم مضمون الكتب الفقهية، منها علم النحو و علم الصرف. علم النحو هو علم يعرف به القواعد العربية من أحوال الكلمة. و علم الصرف هو العلم يعرف به القواعد العربية من تكوين الكلمة. كثير من الطلاب في قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية قد فهموا النحو خاصة الجملة الاسمية، لكنهم لا يستطيعون أن يطبقوها في الأمثلة. فلذلك يريد الباحث أن يبحث في الجملة الاسمية. هذا البحث يبحث في أنواع المبتدأ والخبر وأنماط الجملة الاسمية. يهدف هذا البحث إلى (١) وصف أنواع المبتدأ للجمل الاسمية في كتاب سلّم المناجاة للشيخ العالم العلامة محمد نوي البنتي (٢) وصف أنواع الخبر للجمل الاسمية في كتاب سلّم المناجاة للشيخ العالم العلامة محمد نوي البنتي. ويستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، لأن أهدافه لوصف أنواع المبتدأ والخبر في كتاب سلّم المناجاة للشيخ العالم العلامة محمد نوي البنتي. والبيانات في هذا البحث هي الجمل في الكتاب سلّم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي التي تحتوي الجملة الاسمية. ومصادرها الكتاب سلّم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي. نتائج هذا البحث هي (١) أنواع المبتدأ في الكتاب سلّم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي من المبتدأ الصريح و الضمائر ولم يوجد فيه المبتدأ من مصدر مؤول (٢) أنواع الخبر الكتاب سلّم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي من الخبر المفرد والخبر غير مفرد (الجملة الاسمية والجملة الفعلية وظرف+مظروف و جار+مجرور).

الكلمات المفتاحية: النحو، والصرف، والجملة الاسمية

كل الناس يحتاج إلى اللغة في حياتهم اليومية. هم يعبرون أغراضهم بها شفويا كان أو كتابيا. قال Ahmad و Alex (٢٠١٢:٣) اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء المجتمع اللغوية المتجانسة. للغة مزية مختلفة بينها و اللغة الأخرى. من هذا التعريف يعرف أن للغة وظائف، منها تبادل الأفكار ومواصله بين الناس. اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. (الغلاييني، ٢٠١٧:٧). لقد استخدم المسلمون اللغة العربية في ممارسة عباداتهم مثل الصلا والدعاء والذكر والحج وما أشبه ذلك. أنّ اللغة العربية مفتاح من مفاتيح العلوم الإسلامية. كل العلوم الإسلامية يستخدم اللغة العربية، الكتب الفقهية التي صنفها العلماء. يحتاج الناس إلى العلوم العربية لفهم مضمون الكتب الفقهية، منها علم النحو و علم الصرف. علم النحو هو العلم يعرف به القواعد العربية من أحوال الكلمة. وعلم الصرف هو العلم يعرف به القواعد العربية من تكوين الكلمة. قال الغلاييني (٢٠١٧: ١٠) والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. يقال أن النحو أبو العلوم العربية و الصرف أمها. وقال الشيخ العمري في البيجوري (دون السنة: ٥) والنحو أولى أولا أن يعلم # إذ الكلام دونه لن يفهم.

في قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية، علم النحو ماد من المواد اللغوية التي تدرس مرتين في فصل الدراسة. من فصول مادة تطبيق علم النحو جملة اسمية وهي أول الفصل المدروس في بداية المحاضرة. الجملة الاسمية درس أساسي أصلي يجب فهمها على الطلبة قبل أن يستمروا إلى الدرس التالي. بعض الطلبة هم قد لا يزالون محيرين لفهم دروس علم النحو.

رغم أن هناك كتباً مؤلفة عن بحثه. ومن أسباب ذلك، نقصانهم أو قلة في مطالعة الجملة الاسمية ومذاكرتها.

أ. جملة اسمية

قال الغلاييني (٢٠١٧: ٢١٢) الجملة قول يتألف من المسند والمسند إليه. وفقاً لهذا التعريف، شرح إبراهيم (في أسراري، ٢٠٠٤: ٦٨) الجملة وحدة القواعد اللغوية التي تتكون من المسند والمسند إليه، مع المفعول به و الفضلة أو دونهما. لذلك المسند والمسند إليه هما عنصرا أساسيان في الجملة. ويقسم الغلاييني في كتابه (٢٠١٧: ٢١٣-٢١٤) إلى أربعة أقسام هي الجملة الاسمية والجملة الفعلية والجملة التي لها محل من الإعراب والجملة التي لا محل من الإعراب. لكنها أصلاً نوعان جملة اسمية وجملة فعلية. أما الجملة الاسمية فهي الجملة التي تتكون من المبتدأ والخبر والجملة الفعلية تتركب من الفعل والفاعل (ناصر والأخرون، دون السنة: ٥٦). وأكد قشيري (٢٠١٦: ٤٢) أنّ الجملة الاسمية هي التي تتركب من مسند إليه و مسند أو من مبتدأ و خبر والجملة الفعلية ما تألفت من الفعل والفاعل. والحاصل كلها يبين أن الجملة الاسمية ما يتركب من المبتدأ و الخبر أو من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر.

١) المبتدأ: أحكامه وأنواعه

المبتدأ هو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل (الغلاييني، ٢٠١٧: ١٧٩). وقال العمري (في البيجوري، دون السنة: ٣٥) المبتدأ اسم رفعه مؤيد عن كل لفظ عامل مجرد. من هذين التعريفين علم أن موقع المبتدأ في بداية الكلمة وهي تكون من اسم لا فعل. المبتدأ من ناحية الإعراب هو اسم مرفوع عار عن العوامل اللفظية (الأجرومية، دون السنة: ١٢). لكنه في الحالة المعينة قد يعرب مجروراً كما قال الغلاييني (٢٠١٧: ١٧٩) حكم المبتدأ

وجوب رفعه، وقد يجز بالباء أو من الزائدين، أو برب، التي هي حرف جر شبيهه بالزائد. وقال ناصف والآخرين (١٩٠٥: ٥٦) والأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر و يكون معرفة. ومن المعلوم أن رفع المبتدأ ليس بوجود العامل اللفظي بل بوجود العامل المعنوي. لأن العامل قسما من العامل اللفظي والعامل المعنوي.

قال الغلاييني (٢٠١٧: ١٨٠) أن له خمسة أحكام وهي:

١. وجوب رفعه، وقد يجز بالباء أو من الزائدين، أو برب، التي هي حرف جر شبيهه بالزائد، وهذه أمثلتها
 - بالباء الزائدة: بحسبك الله.
 - بمن الزائدة: هل من خالق غير الله يرزقكم.
 - برب: يا رب كاسية في الدنيا عارية في يوم القيامة.
٢. وجوب كونه معرفة نحو: محمد رسول الله، أو نكرة مفيدة نحو: مجلس علم ينتفع به خير من عبادة سبعين سنة. وتكون النكرة مفيدة بأربعة عشر شرطا، وهي: (١) بالإضافة لفظا نحو خمس صلوات كتبهن الله، أو إضافته معنى نحو قل كل يعمل على شاكلته أي كل أحد (٢) بالوصف لفظا نحو لعبد مؤمن خير من مشرك، أو وصفه تقديرا نحو أمر أتاك بك أي أمر عظيم. أو بأن تكون مصغر نحو رجيل عندنا أي رجيل حقير. (٣) أن يكون خبرها ظرفا أو جارا ومجرورا مقدما، فمثال الأول وفوق كل ذي علم عليم والثاني لكل أجل كتاب. (٤) بأن تقع بعد نفي، أو استفهام، أو لولا أو إذا الفجائية، فالأول نحو: ما أحد عندنا، والثاني إله مع الله، والثالث نحو: لولا فضل من الله لكنتم من الخاسرين. والرابع نحو: خرجت فإذا أسد رابض. (٥) بأن تكون عاملة نحو إعطاء قرشا في سبيل العلم ينهض

بالأمة(٦) بأن تكون مهمة، كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية(٧) بأن تكون مفيد للدعاء بخير أو شر، فمثال الأول سلام عليكم ومثال الثاني ويل للمطففين(٨) بأن تكون خلفا عن موصوف نحو عالم خير من جاهل. (٩) بأن تقع صدر جملة حالية مرتبطة بالواو أو بدونها(١٠) بأن يراد بها التنوع أي التفصيل والتقسيم(١١) بأن تعطف على معرفة أو يعطف عليها معرفة، فالأول خالد ورجل يتعلمان النحو، والثاني رجل وخالد يتعلمان البيان(١٢) بأن تعطف على نكرة موصوفة أو يعطف عليها نكرة موصوفة. (١٣) بأن يراد بها حقيقة الجنس لا فرد واحد منه نحو رجل أقوى من امرأة(١٤) بأن تقع جوابا، نحو: رجل، في جواب من قال من عندك؟

٣. جواز حذفه إن دل عليه دليل.

مثاله: تقول، كيف سعيد؟، فيقال في الجواب: مجتهد، أي هو مجتهد.

٤. وجوب حذفه، وذلك في أربعة مواضع، وهي: (١) إن دل عليه جواب القسم، نحو في ذمتي لأفعلن كذا، أي في ذمتي عهد أو ميثاق(٢) إن كان خبره مصدرا نائبا عن فعله، نحو صبر جميل، أي صبري صبر جميل(٣) إن كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم بعد نعم وبئس مؤخر عنهما، نحو نعم الرجل أبو طالب، وبئس الرجل أبو لهب، فأبو في النحويين خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (٤) إن كان في الأصل نعتا قطع عن النعتية في معرض مدح أو ذم أو ترحم، نحو خذ بيد زهير الكريم، أي خذ بيد زهير هو الكريم.

٥. إن الأصل فيه أن يتقدم على الخبر، وقد يجب تقديم الخبر عليه، وقد يجوز الأمران.

وينقسم المبتدأ إلى ثلاثة أقسام، كما قال الغلاييني (١٧: ٢٠١٣) إن المبتدأ ثلاثة أقسام وهي: المبتدأ الصريح نحو: محمد رسول الله، والمبتدأ من الضمائر نحو: أنت جميلة، والمبتدأ المؤول نحو: وأن تصوموا خير لكم. ولكن العمريطي (دون السنة: ٣٦) يقسم إلى قسمين الأول ظاهر نحو العلم نور، والثاني ضمير منفصل نحو: أنا طالب. والحاصل، أن هذه المفاهيم أساسية متساوية، لكن الغلاييني يقسم المبتدأ بأدق تفصيلا.

(٢) الخبر: أحكامه وأنواعه

الخبر هو الجزء المتم الفائدة (ابن عقيل، دون السنة: ٣٢)، فمثاله زيد قائم. أن لفظ قائم يكمل فائدة للفظ زيد. والجملة لم تسم بالجملة الاسمية إلا تتركب من المبتدأ والخبر. الخبر أساسيا تجب مطابقتها بالمبتدأ والمطابقة كقول ابن عقيل (دون السنة: ٣١) ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه إن كان مفردا فمفرد وإن مثنى فمثنى وإن مجموعا فمجموع وإن مذكرا فمذكر وإن مؤنثا فمؤنث. ثم اختصر كلها العمريطي (البيجوري، دون السنة: ٣٦) والخبر اسم ذو ارتفاع أسند، مطابقا في لفظه للمبتدأ. مع ذلك، إن المبتدأ مرفوع بالابتداء الذي هو عامل معنوي وأما الخبر مرفوع بالمبتدأ.

كما تقدم شرح أنواع المبتدأ، ينقسم الخبر إلى القسمين خبر المفرد وخبر غير المفرد. وهذا مماثل بقول العمريطي (في بيجوري، دون السنة: ٣٦) ومفردا وغيره يأتي الخبر. قال الغلاييني (الخبر المفرد ما كان غير جملة أو شبهه، وإن كان مثنى أو مجموعا. أما خبر جملة فشرحها البيجور (دون السنة: ٣٦) أن غير المفرد أي خبر جملة في أربع محصور، وهي: (١) خبر شبه الجملة بظرف، نحو: المسجد أمام الفصل (٢) خبر شبه الجملة بالجار والمجرور، نحو: العلم

في الصدور لا في السطور (٣) خبر الجملة الاسمية، نحو: العامل خلقه حسن (٤) خبر الجملة الفعلية، نحو: الخلق الحسن يعلى قدر صاحبه.

الخبر أصلا يقع بعد المبتدأ. قال ناصف (دون السنة: ٥٨) إن الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر، والأصل في الخبر أن يتأخر. وقد يتقدم أحدهما وجوبا، فيتأخر الآخر وجوبا. ويجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع، وهي: (١) إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، مخبرا عنها بظرف أو جار ومجرور، نحو: في الدار رجل، وعندك ضيف. (٢) إذا كان الخبر اسم استفهام أو مضافا إلى اسم استفهام، فمثال الأول: كيف حالك؟، والثاني: ابن من أنت؟ (٣) إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى المبتدأ من الخبر، نحو: في الدار صاحبه. (٤) أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ، وذلك بأن يقترن المبتدأ بإلا لفظا، نحو: ما خالق إلا الله، أو معنى، نحو: إنما محمود من يجتهد.

لدى الجملة الاسمية نمطان، الأول المبتدأ + الخبر، والثاني الخبر المقدم + المبتدأ المؤخر.

١. المبتدأ + الخبر

هذا النمط يتكون من المبتدأ والخبر. يقع المبتدأ في ابتداء الجملة والخبر يقع بعده. المثال أحمد قائم. أحمد مبتدأ مرفوع ويقع في ابتداء الجملة. و قائم خبر المبتدأ مرفوع ويقع بعد المبتدأ. كل أنواع الجملة الاسمية التي تتركب من المبتدأ يليه الخبر تسمى بالنمط المبتدأ+الخبر. يقسم قشيري هذا النمط-المبتدأ+الخبر- في كتابه (١٦: ٥٣) إلى عشرة أقسام، وهي:

أ. المبتدأ (م)+الخبر المفرد (خ)،

ب. المبتدأ (م)+الخبر (خ) الجملة الاسمية

ج. المبتدأ (م)+الخبر (خ) الجملة الفعلية (فعل+فاعل)،

- د. المبتدأ (م)+الخبر (خ) الجملة الفعلية (فعل+ فاعل+ مفعول به)
- هـ. المبتدأ (م)+الخبر (خ) الجملة الفعلية (فعل+فاعل ضمير مستتر+ مفعول به)،
- و. مبتدأ+ خبر شبه جملة (جار+مجرور)
- ز. مبتدأ + خبر شبه جملة (ظرف+ مظروف)
- ح. مبتدأ + خبر جملة فعلية (فعل+فاعل ضمير مستتر) + جار مجرور
- ط. مبتدأ + خبر جملة فعلية (فعل مبني مجهول + نائب الفاعل)
- ي. مبتدأ + خبر متعدد

٢. خبر مقدم + مبتدأ مؤخر

هذا النمط ضد من النمط الأول. في هذا النمط يقع الخبر في ابتداء الجملة ويؤخر المبتدأ. لذا، يسمى هذا النمط ب خبر مقدم + مبتدأ مؤخر. نحو: في البيت رجل، المبتدأ في هذا النحو هو رجل وخبره لفظ في البيت. ينقسم هذا النمط إلى قسمين:

أ. خبر شبه جملة (جار+مجرور) + مبتدأ

ب. خبر شبه جملة (ظرف+مظروف) + مبتدأ

ويستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، لأن أهدافه لوصف أنواع المبتدأ والخبر في كتاب سلم المناجاة للشيخ العالم العلامة محمد نوي البنتي. والبيانات في هذا البحث هي الجمل في الكتاب سلم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي التي تحتوي الجملة الاسمية. ومصادرها الكتاب سلم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي.

ج. نتائج البحث

أ. أقسام المبتدأ

في كتاب سلم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي أقسام المبتدأ متنوعة. يعني المبتدأ من صريح، و المبتدأ من ضمير .

(١) الصريح

هذا القسم يشتمل على المبتدأ المفرد (اسم الإشارة، و اسم الصفة، و لفظ الجلالة، ومصدر، والعلم،) و المبتدأ المركب (التركيب الإضافي، والتركيب النعتي، و التركيب العطفی)

(٢) الضمير

الضمير الذي يقع مبتدأ في الجملة الاسمية من ضمائر منفصلة يعني: هو، وهي، وهم، وأنت، وأنا، ونحن.

ب. أقسام الخبر

أقسام الخبر في كتاب سلم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي ثلاثة انواع، أحدها الخبر المفرد، وثانيها الخبر الجملة، وثالثها الخبر شبه الجملة.

١. الخبر المفرد

وهو ما يشتمل على الصفة، والموصول، والمصدر، والتركيب الإضافي، والتركيب النعتي، والتركيب العطفی

٢. الخبر الجملة

وهو الخبر على شكل الجملة إما جملة فعلية وجملة اسمية، ولكن الجملة الفعلية أكثر من الجملة الاسمية

٣. الخبر شبه الجملة

في كتاب سلم المناجاة موجود الخبر الذي شكله شبه الجملة. وهو من جار ومجرور، وظرف ومظروف.

د. الخلاصة والتوصيات

اعتمادا على نتائج البحث فالخلاصة من هذا البحث هو أن المبتدأ في كتاب سلم المناجاة للشيخ محمد نوي البنتي قسمان، المبتدأ الصريح (المبتدأ المفرد و المبتدأ المركب) والمبتدأ الضمير. وأقسام الخبر ثلاثة أقسام وهي الخبر المفرد (الصفة، والموصول، والمصدر، والتركيب الإضافي، والتركيب النعتي، والتركيب العطفی)، والخبر الجملة (الجملة فعلية والجملة الاسمية)، والخبر شبه الجملة (جار ومجرور وظرف ومظروف).

بناء على نتائج البحث، فهناك التوصيات وهي كما يلي (١) للباحث القادمين، يقترح لهم الباحث أن يستمروا القيام بالبحث عن علم النحو خاصة من الجملة الاسمية في النصوص العربية الأخرى. و (٢) لمدرسي اللغة العربية، يقترح لهم الباحث أن يختاروا هذا البحث العلمي مادة دراسية إضافية في تعليم علم النحو خاصة بمادة الجملة الاسمية و(٣) لدارسي اللغة العربية، يقترحهم الباحث بقراءة هذا البحث العلمي وكذلك كتاب دراسي نحوي فيه مادة عن الجملة الاسمية التي هي أصل المواد ليكونوا ماهرين وعميقين في إلمام هذه المادة، وليزيدوا كفاءتهم عن أنماط الجملة الاسمية.

المراجع

الغلابيني، مصطفى. ٢٠١٧. جامع الدروس العربي. بيروت: العصرية.

قشيري، محمد. ٢٠١٦. مواد تعليمية في مادة تطبيق النحو ١. مالانج. بينتانج سجاھترا.

الهاشمي، أحمد. ١٩٦٠. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. سورابايا: الهداية.

مالك، جمال الدين محمد ابن عبد الله. دون السنة. شرح العلامة ابن عقيل على الألفية
ابن مالك. سورابايا: الإمام.

نووي، محمد. دون السنة. شرح سلم المناجاة على سفينة الصلاة. سنقافورة: الحرمين.

دحلان، أحمد زيني. دون السنة. شرح مختصر جدًا. سورابايا: الهداية.

ناصر، حفنى بك، ومحمد بك دياب، ومصطفى طوموم، ومحمود افندي عمر، سلطان بك

محمد. دون السنة. كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية. سورابايا:

الهداية.

البيجوري، إبراهيم. دون السنة. فتح رب البرية على الدرّة الهمية نظم الأجرومية. سنقافورة:

الحرمين.

Achmad, H.P & Abdullah, Alek. 2012. *Linguistik Umum*. Jakarta: Erlangga.

Ihsan, Muhammad. 2017. *Kitab-Kitab Kuning Ulama' Salaf*. (online),

(<https://drive.google.com/file/d/0B-uw6FihPs9ZdDh6X1N5cTR1STQ/view>),

diakses 27 November 2018

Asrori, Imam. 2004. *Sintaksis Bahasa Arab*. Malang: Misykat.

